

[209] الثانية من القائمة الأولى من الكراس الثاني تفسير قول اﷻ تعالى { عم يتسائلون عن النبا العظيم هم فيه مختلفون } فقال البلخي في تأويله قولان احدهما انه من القرآن والاخر البعث لأن القرآن كانوا غير مختلفين في الجود له وانما كان الاختلاف في البعث أقول: ان كان المرجع الى النقل فيما ذكره فقد ينبغي ان يرجع الى القرآن الشريف في تسمية النبا العظيم وقد قال اﷻ قل هو نبا عظيم انتم معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى إذ يختصمون ولعل مفهوم هذه الاية ان يكون النبا العظيم حديث محمد وما اخبر به من سؤال الملأ الأعلى لأن تفسير القرآن بعضه ببعض اوضح واحوط في العقل والنقل وان كان فهم المفسرون ان قوله تعالى قل هو نبا عظيم انتم معرضون غير ما ذكرناه وكانت الامة مجتمعة معنى واحد فيه فيرجع الاجماع الى الحق وان كان الحال يحتمل العمل بالروايات في تفسير النبا العظيم فقد روت الشيعة ان النبا العظيم في هذه الاية مولانا على (ع) فان قال انه المراد بقوله تعالى وتعيها اذن واعية وانه قال انا مدينة العلم وعلى بابها وانه قال اقضاكم على فجمع له المعلوم في القضاء وانه كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني فاني اعلم بطرق السموات منى بطرق وقد اختلفوا فيه فيكون هو النبا العظيم على الذي يخبر بالأسرار ويشتمل عمومهم على الانبياء والاخبار * (فصل) * فيما ذكره من تفسير بن السائب الكلبي وعندنا منه من الجزء الحادي عشر الى اخر التاسع عشر في مجلد فنذكر ههنا من الجزء الحادي عشر من الوجهة الثانية من القائمة الثالثة منه تماما لما تقدم من كون قريش انفذت عمرو بن العاص ليحتال في اخذ جعفر بن ابي طالب ومن هاجر معه الى الحبشة وحملوا للنجاشي ملك الحبشة هدايا على ذلك وسعوا بجعفر بن ابي طالب واصحابه وقالوا قد فارقونا وفارقوا ديننا وانهم غير دينك فجمع بينهم النجاشي فقام جعفر قياما جليلا في مناظرة ملك الحبشة حتى كشف آثار اﷻ في النبي (ص) وبكى النجاشي فقال الكلبي ما هذا